[144] أم يحسدون الناس على مآ ءاتهم ا من فضله فقد ءاتينآ ءال إبرهيم الكتب والحكمة وءاتينهم ملكا عظيما (54) 60 - [الثعلبي] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي في قوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على مآ ءاتهم ا من فضله) * يعني بالناس في هذه الآية نبي ا. قالت اليهود: انظروا إلى هذا الفتى وا لا يشبع من الطعام، لا وا ما له هم إلا النساء ! لو كان نبيا لشغله أمر النبوة من النساء. حسدوه على كثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا: لو كان نبيا ما رغب في كثرة النساء، فأكذبهم ا فقال: * (فقد ءاتينآ ءال إبرهيم الكتب والحكمة) * يعني الحكمة النبوة * (وءاتينهم ملكا عظيما) * فأخبرهم بما كان لداود وسليمان (عليهما السلام) من النساء يوبخهم بذلك، فأقرت اليهود لنبي ا انه اجتمع عند سليمان ألف امرأة ثلثمائة مهرية وسبعمائة سرية وعند داود مائة امرأة. فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): ألف امرأة عند رجل ومائة امرأة عند رجل أكثر أو تسع نسوة وكان يومئذ تسع نسوة عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) فسكتوا (1). 61 - [الصفار القمي] حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في هذه

_____

(1) الكشف والبيان: المخطوطة 283، ص (16 - 17). في الدر المنثور: ج 2، ص 173: أخرج ابن جرير عن مجاهد * (أم يحسدون الناس) * قال: محمد (صلى ا عليه وآله). وفيه: أخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال: بلغني أنه كان لسليمان ثلاثمائة امرأة وسبعمائة سرية. (*)